معالجة البرامج التلفزيونية فى القنوات الفضائية المصرية للجريمة وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحوها: دراسة تطبيقية

أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
د.أسماء الجيوشى مختار
مدرس الإذاعة والتليفزيون بكلية الآداب جامعة المنصورة
نسمة محمد محمد إبراهيم خضر

الملخص

تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل الأساليب الإعلامية المختلفة المستخدمة لمعالجة البرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاس هذه المعالجة على اتجاهات المشاهدين نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى واتجاهاتهم نحو المعالجة من ناحية أخرى وذلك فى ضوء باختبار فروض نظريات الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الاعلام ومدخل تشكيل الاتجاهات المنبثق من نظرية الاستجابة المعرفية وفقا لنموذج اعمال العقل. تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية. تستخدم الدراسة منهج المسح الاعلامى حيث يعد من أبرز المناهج المستخدمة فى الدراسات الإعلامية وتستخدم الدراسة اداة تحليل المضمون لبرامج الجريمة والمتمثل فى برنامج انتباه المقدم بقناة المحور وبرنامج عيون الشعب المقدم بقناة الصعيد لمدة أربع دورات من الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧، حيث بواقع ٩٩ حلقة للبرنامجين يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية ممثلة لمشاهدين برامج الجريمة من الجمهور المصرى قوامها ٤٥٠ مفردة من محافظات (القاهرة- المنيا- الدقهلية) وتتمثل ابرز النتائج فى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الذكور والإناث فى درجة الاعتماد على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية فى الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة لصالح الاناث وجود علاقة طردية ضعيفة بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية التى تترتب على هذا الاعتماد. وجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات الوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد، ووجود علاقة طردية متوسطة بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات السلوكية التى تترتب على هذا الاعتماد. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المستويات الاقتصادى الاجتماعى فى درجة الاعتماد على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية فى الحصول على معلومات عن الجرائم المختلفة، ووجود علاقة طردية ضعيفة بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة، وبين إدراكهم للواقع الإجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذه البرامج

The treatment of TV programs in the Egyptian satellite channels of crime and its relation to the attitudes of viewers towards them: Applied study

Problem: Problem of the study and its significance The problem of the study is determined by monitoring and analyzing the different media methods used to deal with the TV programs of the Egyptian satellite channels of crime and the reflection of this treatment on the viewers' attitudes towards the reality of crime in Egyptian society and their attitudes towards treatment on the other hand.

Type& Method: This study is one of the descriptive studies that aims to portray, analyze, Seeks to know the characteristics and nature of the treatment of television programs of crime and its impact on the attitudes of viewers towards crime and treatment. The study uses the media survey method, which is one of the most prominent methods used in media studies.

Tools: Content Analysis, The study uses the content analysis tool for the crime programs 2017, and Questionnaire tool, The field study is applied to representative sample of viewers of crime programs in the Egyptian satellite channels.

Sample: The study reached a number of important results, most notably the following:

Results: There is a weak positive relationship between the reliance of the respondents on crime programs in the Egyptian satellite channels and the cognitive effects of this dependence. The existence of a moderate intermediate relationship between the adoption of the respondents on crime programs in the Egyptian satellite channels and the affective effects of this dependence.

مقدمة:

تقدم وسائل الإعلام الإطار التفسيرى للأحداث والقضايا البعيدة عن متناول أفراد الجمهور، وفى ضوء هذا الإطار التفسيرى تتشكل الاستجابات المعرفية والوجدانية والسلوكية لأفراد الجمهور نحو تلك الأحداث والقضايا كما أن له دورا بارزا فى دعم وتعديل وتغيير الاتجاهات لدى الأفراد والجماعات ويمكن أن يقوم بدورا مؤثرا فى زعزعة الأمن وإشاعة شعور عام بعدم الطمأنينة، كما يمكن أن يساهم بشكل فعال فى معالجة السلبيات الإعلامية المتراكمة التى أفرزتها بعض البرامج الإعلامية المتنوعة التى جعلت من وسائل الإعلام، مدارس مجانية لتعليم مهارات ارتكاب الجريمة، والترغيب فيها، لا للتحذير منها. وقد اهتمت وسائل الإعلام المختلفة اهتماما بالغا بإبراز العديد من الجرائم والتى تعتبر من عوامل الإحباط الذى يهدد أمن الأفراد والدول واستقرارها، ويشكل خطرا على مصالحها الحيوية، ويمثل تهديدا للمبادئ الأخلاقية والدينية السامية، وانتهاكا لجميع المواثيق والقوانين والأعراف، ويسيء إلى التراث الإنسانيا وخاصة اذا ما اسئ معالجة مثل هذه النوعية من القضايا حيث يتفنن الاعلاميون فى احراز السبق من خلال التركيز على الجرائم الاكثر هولا ودموية واثارة وقد برز التليفزيون من بين وسائل الإعلام فى بث مثل هذه الجرائم بشكل مشوق وجذاب، فأثار جدلا واسعا بين خبراء الإعلام والنفس والاجتماع وخبراء التربية، حول الآثار التى يمكن أن يحدثها هذا الجهاز الإعلامى، غير أن بعض العلماء يؤكدون أن التخطيط السليم لاستخدام هذه الوسيلة يمكن أن يثرى معارف الإنسان وثقافته واتجاهاته ومنه يمكن القول أنه كما كون للتلفزيون آثاره السلبية على المشاهدين، فإنه يكون له آثاره الإجتماعية الإيجابية عليهم من خلال ما يشاهدونه من برامج تنمى وتعزز القيم الإجتماعية وتنمى الوعى لدى المشاهدين بقواعد السلامة ومعاقبة الخارجين على القانون، وتعلم النشء كيفية معاملة الآخرين وتنمية بعض القيم الإجتماعية لديهم كحب الخير وكره الشر والتعاون والإلتزام ونبذ السلوكيات السلبية مع بيان عواقبها كالرشوة والنفاق والرياء والنميمة والسرقة والخيانة والعنف والإنحراف وعدم الأمانة حيث تزداد اهمية البرامج التلفزيونية التى تتناول مادة الجريمة مع تزايد انتشار الجريمة فى المجتمع المصرى وفى هذا السياق تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل الأساليب الإعلامية المختلفة المستخدمة لمعالجة البرامج التلفزيونية بالقنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاس هذه المعالجة على اتجاهات المشاهدين نحو واقع الجريمة فى المجتمع المصرى واتجاهاتهم نحو المعالجة من ناحية أخرى وذلك فى ضوء باختبار فروض نظريات الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الاعلام ومدخل تشكيل الاتجاهات المنبثق من نظرية الاستجابة المعرفية وفقا لنموذج اعمال العقل.

أهمية الدراسة:

١. تعطى هذه الدراسة صورة واضحة عن مدى استفادة المشاهد المصرى من تعرضه لبرامج الجريمة والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناجمة عن هذا التعرض.
٢. التأكيد على دور برامج الجريمة فى ظل الالتزام بالأخلاقيات الخاصة بإذاعة مادة الجريمة والمعايير المهنية ومحاولة تفسير الظاهرة وايجاد حلول لها.
٣. هذا النوع من البرامج مرتبط بحياة وسمعة ومستقبل أشخاص وعائلات وأحيانا دول وشعوب مما يتوجب الحذر فى معالجة هذا النوع من البرامج.
٤. معاونة صناع القرار فى برامج الجريمة للارتقاء بمستوى البث والإنتاج الخاص بالبرامج عينة الدراسة من خلال الوقوف على اتجاهات الجمهور نحو البرامج عينة الدراسة.
٥. أهمية تحليل مضمون برامج الجريمة وذلك لعدة أسباب هى:

أ. أصبحت برامج الجريمة فى مصر نمطا له جمهوره لذا فمن الضرورى التعرف على هذا النمط الاعلامى بنوع من الدقة والتعمق العلمى.

ب. تكمن أهمية الدراسة فى المجال التطبيقى أو العملى فى إمكانية وضع صيغة مستقبلية وأسس علمية لإذاعة وعرض الأخبار المتعلقة بالجريمة بشكل يغلب عليه الاتزان والموضوعية، ويبعد عن إضفاء صفة الإثارة فى عرض مادة الجريمة.

الدراسات السابقة:

الدراسات السابقة تنقسم الى ثلاث محاور هى دراسات تناولت الجريمة فى البرامج التلفزيونية، ودراسات تناولت الجريمة فى وسائل الاعلام المختلفة، ودراسات البرامج التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحو القضايا المختلفة، وأبرز هذه الدراسات كالتالى:

- دراسات تناولت الجريمة فى البرامج التلفزيونية:

١. دراسة يحيى العزب (٢٠١٨) "قضايا الإرهاب كما تعكسها الفضائيات اليمنية واتجاهات النخبة نحوها". تسعى الدراسة إلى رصد طبيعة المعالجة الإعلامية لعينة من البرامج السياسية فى الفضائيات اليمنية لقضايا الإرهاب باليمن، وتأثير تلك المعالجة على اتجاهات النخبة اليمنية نحو قضايا الإرهاب، فى ضوء نظرية تحليل الأطر الإعلامية بالتطبيق على عينة من البرامج التليفزيونية فى قنوات اليمن من صنعاء واليمن من الرياض وسهيل مقدارها وعينة من النخبة اليمنية السياسية والعسكرية والأكاديمية والإعلامية مقدارها ٢٥١ مبحوثا، مستخدما منهج المسح بشقيه الوصفى والتحليلي. وتشير نتائج الدراسة إلى تصدر قضايا قتل وقصف المدنيين ومنازلهم فى المرتبة الأولى، تليها قضايا الاعتقالات والاختطافات، ثم قضايا التفجيرات فى المرتبة الثالثة، وفى الترتيب الرابع قضايا قصف وتدمير الطرق والجسور والمنشآت العامة والخدمية، وقضايا قصف الأسواق، ثم قضايا الاغتيالات، وعمليات القاعدة فى اليمن فى الترتيب الخامس، يليهما فى الترتيب السادس حصار المدن والقرى، وتوضح النتائج أن البرامج التلفزيونية بالفضائيات عينة الدراسة تناولت القضايا والأحداث الإرهابية من خلال المضمون السياسى بالدرجة الأولى، يليه تناول تلك القضايا والأحداث الإرهابية من خلال المضمون العسكري، ثم التناول من خلال المضمون الأمني. وظفت البرامج عددا من الأطر الإعلامية أثناء تناولها لقضايا الإرهاب فى اليمن، جاء فى مقدمتها إطار المسئولية، يليه إطار المشاعر الإنسانية، ثم إطار القيم الأخلاقية فى المرتبة الثالثة، يليه إطار الصراع، وفى المرتبة الخامسة إطار التبعات أو النتائج الاقتصادية. وأن الأسباب الرئيسة للإرهاب فى اليمن كما تراها النخبة عينة الدراسة، إلى أن السبب الرئيس الأول لهذه الظاهرة يتمثل فى أسباب فكرية مفادها "الفهم الخاطئ للدين"، يليه أسباب سياسية تتعلق بـ"إثارة القلاقل وزعزعة الأمن"، ثم سبب دعم بعض الدول للإرهاب "لزعزعة أنظمة الحكم فى دول أخرى" فى الترتيب الثالث، تليه الأسباب الاقتصادية المتمثلة فى "الفقر والبطالة.

٢. دراسة أحمد الهلالى الشربينى (٢٠١٧) بعنوان "استراتيجية الإرهاب المتلفز بقنوات التليفزيون الدولية وتأثيرها على الخوف لدى المراهقين". تهدف هذه الدراسة الى التعرف على تأثير التعرض لفيديوهات الإرهابيين المتلفزة المعروضة بالقنوات الدولية على مستوى الشعور بالخوف لدى المراهقين واعتمدت الدراسة على تحليل ٢٠ مقطع من أشهر الفيديوهات الإرهابية المتلفزة التى نشرها. تنظيم داعش الإرهابى, وصحيفة استبيان مكونة من ٤٦ عبارة تم توزيعها على ٣٩٠ طالبا من جامعات مختلفة بين سن ١٨ و٢٢ سنة وتشير أهم النتائج الى أن تنظيم داعش الإرهابى يستهدف بدرجة رئيسية قوات الأمن الرسمية بنسبة ٣٥% لبث الخوف فى نفوس الشباب والمراهقين، وأن ٩٥% من الفيديوهات التى يبثها داعش تركز على العنف الجسدى ونسبة ١٠٠% من الفيديوهات تستخدم غلى الاقل اسلوب العنف النفسى، وتوصى الدراسة بوضع حد للممارسات غير المسئولة من قبل بعض وسائل الإعلام التى تخدم الإرهاب وتروج للعنف ووضع آلية لتقنين تداول مواد إعلامية تبثها تنظيمات إرهابية.

٣. دراسة مجاشع التميمى (٢٠١٥) "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها". تستهدف الدراسة التعرف على سمات وأطر المعالجة الإخبارية لقضايا الفساد الإدارى والمالى فى القنوات الفضائية العراقية ودورها فى تشكيل معارف واتجاهات الجمهور نحوها، من خلال تحليل مضمون برامج قنوات (العراقية، البغدادية، الرشيد) على مدى دورة برامجية واستمارة الاستقصاء، وخلصت الدراسة إلى أن أهم الأسباب التى تدفع المبحوثين عينة الدراسة الميدانية لمشاهدة البرامج الإخبارية التى تتناول الفساد الإدارى والمالى هى أنها تساعدهم فى اكتساب معلومات عن قضايا الفساد الإدارى والمالى العراق، ووجود علاقة إرتباطية دالة بين معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات العراقية محل الدراسة وتبنيهم لأطر المعالجة الإخبارية لقضايا الفساد الإدارى والمالى بتلك القنوات، وعدم وجد علاقة دالة إحصائيا بين معدل مشاهدة المبحوثين للقنوات التلفزيونية العراقية الثلاث محل الدراسة واتجاهاتهم نحو تلك القضايا كمصدر رئيسى للمعلومات الصادقة.

٤. دراسة دورسون بكسن وأخرون Dursun Peksen (2014) التغطية الاعلامية لانتهاكات حقوق الانسان. تهتم الدراسة بدراسة دور وسائل الإعلام فى دعم النزعة الإنسانية من خلال التعرف على الإنتهاكات التى ترتكبها وسائل الإعلام فى شأن حقوق الإنسان والعقوبات التى تفرض عليها من خلال تحليل عينة من البرامج الامريكية، وتتناول هذه الدراسة أيضا تحديد تأثير وسائل الإعلام على السياسة الخارجية الأمريكية من خلال تأثير هذه الوسائل الإعلامية على اتجاهات الرأى العام الأمريكى وما يستتبع ذلك من مواقف سياسية خارجية للولايات المتحدة وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أنه عند تقديم حوادث إنتهاك حقوق الإنسان فى الدول المختلفة فى الإعلام الأمريكى يعزز ذلك قدرة السياسيين الأمريكين على تحقيق مطالبهم من تلك الدول حتى ولو وصل الأمر إلى فرض عقوبات إقتصادية على تلك الدول، وفى حالة حدوث إنتهاك لحقوق الإنسان فى الدولة الحليفة للولايات المتحدة فإن الإعلام الأمريكى لا يتعامل معها بنفس درجة الحماس والتأييد التى يقدمها لمن انتهكت حقوقهم فى دول غير حليفة للولايات المتحدة.

- المحور الثانى دراسات حول الجريمة فى وسائل الاعلام المختلفة:

١. دراسة هبه المهندس (٢٠١٨) "تأثير التعرض للافلام السينمائية المصرية المقدمة فى التليفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة". تتلخص مشكلة الدراسة فى التعرف على تأثير الأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التليفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة من خلال تحليل مضمون ٢٩ فيلم يكثر بهم مشاهد الجريمة بالاضافة لاستمارة استبيان تم توزيعها على عينه قوامها ٤٠٠ مفرده وذلك ممن يتراوح اعمارهم من (١٤- ٢١) سنة بمحافظات (الدقهلية والقاهرة وبنى سويف). وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج أهمها ارتفاع درجة تفضيل المبحوثين لمشاهدة الأفلام السينمائية المصرية، وأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجة حرص المبحوثين على التركيز على مشاهد الجريمة وتأثيرها عليهم، وعدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل تعرض المراهقين للأفلام السينمائية المصرية المقدمة فى التليفزيون وبين اتجاهاتهم نحو الجريمة.

٢. دراسة جميلة عبدالونيس (٢٠١٧) "أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعى الليبى". تسعى الدراسة للتعرف على العلاقة بين تعرض الشباب لمواقع التواصل الاجتماعى كعامل مساعد فى انتشار العنف فى الجامعات الليبية من خلال استخدام منهج المسح الميدانى على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مفردة من الشباب الجامعى الليبى بجامعة عمر المختار وجامعة قار يونس وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل تعرض المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعى وتأثير تلك المواقع فى تعزيز ميول العنف لديهم من خلال الاحاطة المتعلقة بسلوك العنف والتعرف على أشخاص لهم نفس الاهتمام بسلوك العنف، ووجود علاقة بين معدلات تعرض المبحوثين لمواقع التواصل وحرصهم على متابعة مشاهد العنف. غلبة الاتجاه الرافض للتفاعل مع محتوى العنف عبر مواقع التواصل، وتوصى الدراسة بمضاعفة العقوبات على عملية ترويج الشائعات وأعمال التخريب عبر مواقع التواصل الاجتماعى والاكثار من الندوات والمؤتمرات العلمية التى تنبذ العنف ونشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعى.

٣. دراسة كريستوفر Christophe (2015) هل يتنبأ العنف بوسائل الاعلام بالعنف المجتمعى". تسعى الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين معدلات العنف فى وسائل الاعلام ومعدلات العنف المجتمعى من خلال اجراء دراستين الدراسة الاولى تعنى باختبار العلاقة بين معدلات العنف فى الافلام ومعدلات جرائم القتل فى القرن العشرين والواحد والعشرين والدراسة الثانية حول استخدام العنف فى الغاب الفيديو وانتشار معدلات العنف بين الشباب عن طريق استخدام المنهج الوصفى التحليلى لمحتوى الافلام فى الدراسة الاولى ومقارنتها بالبيانات الصادرة من مكتب الاحصاء فى الولايات المتحدة الأمريكية وتشير نتائج الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين معدلات العنف فى الافلام ومعدلات جرائم القتل الصادرة من مكتب الاحصاء مع وجود علاقة ارتباطية ضعيفة بين معدلات العنف فى الافلام ومعدلات جرائم القتل فى أواخر القرن العشرين فى الولايات المتحدة الامريكية، والاستهلاك المجتمعى للعنف فى الافلام ليس عامل تنبؤ بمعدلات القتل المرتفعة فى الواقع المجتمعى، ووجود علاقة بسيطة بين العنف الجرافيكى ومعدلات جرائم القتل، ووجود ارتباط بين العنف فى العاب الفيديو وانخفاض مؤشرات العنف بين الشباب.

٤. دراسة نازاري وآخرون Mohammad Reza Nazari (2013) بعنوان تأثير نوعية برامج التليفزيون على السلوك العنيف لدى الأطفال، وقد استهدفت الدراسة دراسة العلاقة بين التليفزيون ونوعية البرنامج والسلوك العدوان لدى طلاب المدارس الابتدائية الدراسة الحالية، وأجريت فى خمس محافظات فى إيران التى اختارت الحوض الصغير عينة عشوائية متعددة المراحل من مناطق جغرافية مختلفة تتألف من الشمال والجنوب والغرب والشرق والمنطقة الوسطى من إيران خلال شهرى سبتمبر وديسمبر ٢٠١١، وتكشف نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مشاهدة الأفلام مع نوع العمل ومستوى العدوانية لدى الطلاب، وعدم وجود اختلاف بين متوسط مستوى العدوانية لدى الأطفال الذين يرغبون فى نوع معين من البرامج التليفزيونية، باستثناء الرسوم المتحركة التى أظهرت.

٥. دراسة إيميلى أوجيلف Emily M. Ogilvie (2011) اختبار قوة الغرس لدراما الجريمة، استهدفت الدراسة التعرف على تأثير مشاهدة الجريمة بالتليفزيون على تصورات الجمهور عن فاعلية النظام القضائى الجنائى بالولايات المتحدة الأمريكية. وتوصلت الدراسة الى أنه لا يوجد علاقة بين كثافة مشاهدة المبحوثين الجريمة وبين تصوراتهم عن فاعلية النظام القضائى بالولايات المتحدة الأمريكية، وبذلك لم يوجد دليل على حدوث الغرس فى هذه الدراسة. أثبتت النتائج أن حجم التعرض الجريمة قد يؤثر فى انطباعات المبحوثين عن علم الطب الشرعى وعلماؤه حيث وافق ٤١,٩ من المبحوثين على أن معظم الإدانات بالجرائم العنيفة تثبت من خلال الطب الشرعي.

- المحور الثالث دراسات حول البرامج التلفزيونية وعلاقتها باتجاهات المشاهدين نحو القضايا المختلفة:

١. دراسة زينب الحسينى (٢٠١٧) "دور القنوات الاخبارية العربية الموجهة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الارهاب". تهدف الدراسة إلى التعرف

على دور القنوات الإخبارية العربية والموجهة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو قضايا الإرهاب. استخدمت الباحثة المنهج الوصفى باستخدام الأسلوب المسحى. حيث تشتمل العينة التحليلية للمادة الخبرية (نشرات- برامج) المذاعة على القنوات الإخبارية العربية والموجهة لقنوات (النيل للأخبار، والعربية، وفرنسا ٢٤، والحرة)، وذلك خلال الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ٣/ ٢٠١٧، بينما تشتمل عينة الدراسة الميدانية على ٥٠٠ مفردة من طلاب جامعة المنصورة من سن (١٧- ٢١) سنة. وتشير الدراسة ألى عدة نتائج أهمها تصدر دافع لتلبية احتياجتى للعلم والمعرفة بقضايا الارهاب اهم دوافع المبحوثين لمتابعة البرامج عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية بين اتجاهات معالجة قضايا الإرهاب ودرجة الاعتماد على النشرات والبرامج بالقنوات عينة الدراسة وبين اتجاهات الشباب الجامعى نحو تلك القضايا، ووجود علاقة ارتباطية جزئيا بين اتجاهات معالجة قضايا الإرهاب وأسباب الاعتماد على النشرات والبرامج بالقنوات عينة الدراسة وبين اتجاهات الشباب الجامعى نحوه.

٢. دراسة مها سالم (٢٠١٧) "دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج والتظاهر". تنتمى الدراسة إلى جملة الدراسات التى تتناول التأثير الإعلامى من خلال التعرف على دور القنوات التليفزيونية المصرية الحكومية المتمثلة فى القناة الأولى والخاصة المتمثلة فى قناة القناة الاولى والخاصة المتمثلة فى قناة سى بى سى وقناة النهار، فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج وتنتمى هذه الدراسة الى الدراسات الوصفية معتمدة على منهج المسح بالعينة، وذلك من خلال مسح مضمون عينة من البرامج الحكومية والخاصة والتى شملت ٣ برامج وهما برنامج اتجاهات على القناة الأولى الحكومية وبرنامجى هنا العاصمة وآخر النهار على القنوات الخاصة CBC والنهار، وذلك خلال الفترة الزمنية من ١/ ١٢/ ٢٠١٤ إلى ١/ ٣/ ٢٠١٥، ومسح عينة من الجمهور المصرى من سن ١٨ سنة فأكثر وذلك من محافظتى القاهرة والجيزة، بواقع ٤٢٠ فى الفترة من ١/ ٧/ ٢٠١٥ إلى ١/ ٨/ ٢٠١٥. وتشير الدراسة إلى عدة نتائج منها أن القضايا الأمنية المتعلقة بالإحتجاج والتظاهر جاءت فى الترتيب الأول من بين القضايا المتعلقة بالإحتجاج والتظاهر فى البرامج الثلاثة "عينة الدراسة" مثل قضايا العنف والإنفلات الأمنى والثورات وشغب الجامعات، ووجود تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية ناجمة عن التعرض للبرامج التلفزيونية الحكومية والخاصة مع تفاوت النسب حيث جاءت التأثيرات المعرفية او الوجدانية المرتفعة لصالح البرامج الخاصة بينما جاءت التأثيرات السلوكية المرتفعة لصالح البرامج الحكومية تبنى الاتجاه السلبى فى معالجة قضايا الإحتجاج والتظاهر فى البرامج التليفزيونية.

٣. دراسة محمود لطفى (٢٠١٦) "أطر معالجه برامج الرأى فى الفضائيات المصرية للأزمات الداخلية وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور". تتحدد المشكلة البحثية فى رصد وتحليل الأطر التى تتبناها برامج الرأى (التوك شو) فى الفضائيات المصرية أثناء معالجتها للأزمات الداخلية، ودراسة العلاقة بين هذه الأطر التى تقدمها برامج الرأي، وانعكاساتها على تشكيل اتجاهات الجمهور، حيث اشتملت عينة الدراسة التحليلية تحليل أطر دورة برامجية (خلال شهور أبريل ومايو ويونيه ٢٠١٥) لأطر برامج الرأى التالية: برنامج صفحة جديدة بقناة النيل لايف، وبرنامج الحياة اليوم بقناة الحياة. وتطبيق الدراسة الميدانية على عينة قوامها ٤٠٠ مفردة على الجمهور المصرى فى القاهرة، وأسيوط، والاسكندرية (خلال شهر يوليه ٢٠١٥). وتشير النتائج الى تصدرت التأثيرات المعرفية قائمة تأثيرات اعتماد الجمهور على برامج الرأى فى الفضائيات المصرية للحصول على المعلومات حول الأزمات الداخلية، جاءت التأثيرات الوجدانية فى الترتيب الثاني، وجاءت التأثيرات السلوكية فى الترتيب الثالث والأخير، ونجاح برامج الرأى فى الفضائيات المصرية عينة الدراسة فى تشكيل اتجاهات الجمهور نحو الأسباب والحلول والقوى الفاعلة وسماتها فى الأزمات الداخلية البارزة (الأعمال الإرهابية والتفجيرات المتتالية، تخريب أبراج الكهرباء وانقطاع التيار الكهربائي، تأخر الانتخابات البرلمانية والخلافات بين الأحزاب).

٤. دراسة السيد ابوشعيشع (٢٠١٦) بعنوان "معالجة قضايا حقوق الإنسان فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها". تهدف إلى تحليل معالجة قضايا حقوق الإنسان فى البرامج الحوارية التى تقدم على القنوات الفضائية المصرية سواء الحكومية منها أو الخاصة وتأثير هذه المعالجة على اتجاهات الشباب المصرى نحو هذه القضايا الحقوقية، ومدى إيمانه بها والدفاع عنها والسلوكيات التى يمكن أن يقوم بها بعد متابعة هذه القضايا فى القنوات المصرية باستخدام تحليل مضمون برامج برنامج مباشر من مصر والعاشرة مساءا ومصر اسلامية وتطبيق استمارة استبيان على ٤٠٠ مفردة من الشباب المصرى وأوضحت نتائج الدراسة أن أبرز الأمور التى تؤدى إلى التأثير على الشباب المصرى فى مناقشة قضايا حقوق الإنسان هى أن يعتمد مقدم البرنامج على المعلومات الموثقة بالصوت والصورة حول ما يقدمه من إنتهاكات تحدث فى شأن حقوق الإنسان وتميز القائم بالإتصال فى البرنامج بدرجة عالية من الجرأة فى عرض القضايا الحقوقية ومناقشتها بنسبة ثم يأتى فى الترتيب الثالث أنه يساند حقوق الإنسان ويدعمها ويناصر المواطن فى المطالبة بحقوقه، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين تقييم المبحوثين للوضع العام لحقوق الإنسان فى مصر والقنوات محل اهتمامهم.

٥. دراسة دراسة برجيتى وجورج Brigitte Vittrup& George W. Holden (2011) بعنوان تأثير التليفزيون التعليمى والوالدين على اتجاهات الطفل نحو العنصرية. تسعى الدراسة للتعرف على السباق بين الوالدين والتلفزيون التعليمى نحو تغيير اتجاهات الأطفال البيض نحو العنصرية تجاه الأطفال السود من خلال إجراء دراسة ميدانية ومسحية على عينة من الأطفال الذين يتعرضون للتليفزيون قوامها ٩٣ من الأطفال ذوات البشرة البيضاء تتراوح أعمارهم من (٥- ٧) سنه بمشاركة والديهم، تم إجراء الدراسة من خلال ثلاث مجموعات ضابطة يتم من خلالها عرض ٥ فيديوهات تعليمية على كل مجموعة، وتشير نتائج الدراسة إلى وجود تحسن فى اتجاهات الأطفال فى مواقفهم ضد العنصرية فى كلا من المجموعات التى تستخدم أسلوب المناقشات والمجموعات التى تستخدم الفيديو التعليمى، وكشفت عن وجود نسبة ١٠% من الأطفال لا يمتثلون لنقاشات الوالدين بينما يتأثرون بالفيديوهات التعليمية.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة الى تحقيق هدف رئيسى يتمثل فى رصد أساليب وانماط معالجة البرامج التلفزيونية فى القنوات الفضائية المصرية للجريمة وانعكاسها على اتجاهات الجمهور المختلفة. وينبثق من هذا الهدف مجموعة من الاهداف الفرعية المتمثلة فى:

١. أهداف خاصة بمضمون برامج الجريمة:

أ. الوصف التحليلى للجريمة كما تقدمها البرامج عينة الدراسة من نواح عديدة (القوالب الفنية المستخدمة- المصادر- مكان التسجيل- المستويات اللغوية- مكان التسجيل- المؤثرات واستمالات الاقناع المستخدمة توقيت بث الفقرات- المصادر- الشخصيات التى تناولها البرنامج- اللقطات المستخدمة- عناصر التشويق والاثارة- مطابقة الصورة للمضمون- وسائل مشاركة الجمهور- فئات الجمهور المستهدف).

ب. التعرف على العلاقة بين نمط ملكية القناة التى تبث البرنامج وأسلوب معالجة

مادة الجريمة المستخدم والهدف منها فى البرامج محل الدراسة.

ج. رصد سمات الجرائم المعروضة بالبرامج عينة الدراسة ونوعها ومكان وقوعها ودوافعها واتجاهها وجهود مكافحتها.

د. توضيح ملامح الجانى والمجنى عليه فى مادة الجريمة المقدمة فى البرامج محل الدراسة من حيث النوع والعمل والحالة الاجتماعية ومستوى التعليم والفئة العمرية وشعور المجرم وشكله الخارجى ومستوى صوته.

ه. الكشف عن مدى التزام البرامج عينة الدراسة بأخلاقيات اذاعة ماد الجريمة فى التلفزيون.

و. المقارنة بين ملامح المعالجة لمادة الجريمة بعينة البرامج محل الدراسة ومدى الالتزام باللاسس والمعايير الأخلاقية من خلال رصد أوجه التشابه والاختلاف.

٢. أهداف متعلقة بفئة المبحوثين مشاهدى برامج الجريمة:

أ. التعرف على علاقة المبحوثين بالبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمة من خلال التعرف على حجم ودوافع التعرض والبرامج المفضلة وتقييمهم للمعالجة الخاصة بمادة الجريمة ومدى التزامها باخلاقيات الاذاعة ومقترحاتهم لتطوير المعاجة الخاصة بمادة الجريمة فى البرامج التلفزيونية.

ب. رصد العلاقة بين كثافة تعرض البحوثين لبرامج الجريمة والاتجاه نحو ادراك الواقع الفعلى للجريمة وأسباب انتشارها وكيفية مكافحتها.

ج. كشف العلاقة بين كل من المتغيرات الديموجرافية الخاصة بالمبحوثين، المتمثلة فى السن والاقامة والنوع والمستوى الاجتماعى والتعليمى والاتجاه نحو معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة.

د. التاثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) الناتجة عن اعتماد المبحوثين على برامج التلفزيونية فى متابعة مادة الجريمة.

ه. توضيح الفروق بين المبحوثين وفقا للعوامل الديموغراقية من حيث الاعتماد وكثافة التعرض للبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمه والاتجاه نحو ادراك الواقع الاجتماعى للجريمة ونحو ومدى التعقل فى الاتجاه نحو المعالجة الخاصة بالجريمة فى البرامج التلفزيونية.

الفروض الرئيسية للدراسة:

- الفرض الأول توجد علاقة ارتباطية إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد.
- الفرض الثانى توجد علاقة ارتباطية إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة والاتجاه نحو المعالجة.
- الفرض الثالث توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة، وبين اتجاهات المبحوثين نحو إدراكهم للواقع الإجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذة البرامج.
- الفرض الرابع توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين كلا من (المشاهدة النشطة- دوافع المشاهدة- إدراك واقعية المضمون) للمبحوثين وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف تصوير وتحليل ووصف وتقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجموعة معينة بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عنها ولا تقف عند حد جمع البيانات وإنما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق التى تم جمعها وتفسيرها وتحليلها واستخلاص نتائج ودلالات منها حيث تسعى لمعرفة سمات وطبيعة معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة وانعكاساتها على اتجاهات المشاهدين نحو الجريمة والمعالجة.

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة منهج المسح حيث يعد من أبرز المناهج المستخدمة فى الدراسات الإعلامية ويعد هذا المنهج جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة الإعلامية فى وضعها الحالى بهدف تكوين القاعدة الأساسية من البيانات والمعلومات المطلوبة فى مجال التخصص، وبذلك يعتبر المنهج الرئيسى لمسح مضمون الوسيلة الإعلامية ولدراسة جمهور وسائل الإعلام فهو أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم.

وفى هذه الدراسة تم الاعتماد على منهج المسح من خلال مسح مضمون برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية ومسح الجمهور حيث تم مسح عينة من مشاهدى برامج الجريمة وذلك للتعرف على طبيعة الصورة انعكاس معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة على اتجاهاتهم نحو الجريمة من ناخية ونحو المعالجة من ناحية أخرى.

مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو المجتمع الذى يستطيع الباحث أن يختار منه عينة الدراسة، وهو المجتمع الذى يرغب فى تعميم النتائج عليه، وينقسم مجتمع الدراسة هنا إلى قسمين:

- مجتمع برامجى: يتمثل فى برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية فى الفترة الزمنية المحددة.
- مجتمع بشرى: يتمثل فى فئة الأفراد مشاهدى برامج الجريمة فى محافظات (القاهرة- المنيا- المنصورة).

عينة الدراسة:

- أولا عينة الدراسة التحليلية تتمثل فى برنامج انتباه المقدم بقناة المحور وبرنامج عيون الشعب المقدم بقناة الصعيد لمدة أربع دورات من الفترة من ١/ ١/ ٢٠١٧ حتى ٣١/ ١٢/ ٢٠١٧، حيث بواقع ٩٩ حلقة للبرنامجين و١٣٨س- ١٥ق- ١٣ث من خلال استخدام أسلوب الدورة حيث يعد أكثر الطرق شيوعا لاختيار عينات تحليل المضمون لأنه يتم بطريقة منظمة حيث يضمن عدم تكرار التواريخ أو الأيام الخاصة بظهور مفردات ووحدات العينة. وأسلوب الدورة Rotation يحقق العديد من المزايا فى التحليل التى تتمثل فى إعطاء فرص متساوية لجميع أيام الإذاعة، بالإضافة إلى أنه يساعد الباحث على بناء الفترات الصناعية مع ضمان نفس البعد الزمنى بين كل الأيام التى تكون الفترات الصناعية بدلا من احتمالات تقارب الأيام أو تباعدها فى الاختيار العشوائي

مبررات اختيار البرامج التلفزيونية عينة الدراسة التحليلية: وقع الاختيار على البرامج عينة الدراسة وفقا للاسباب التالية.

١. نتائج الدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها ٤٥ مبحوث من مشاهدى برامج الجريمة بما يمثل نسبة ١٠% من العينة الاصلية وذلك للتعرف على أعلى البرامج مشاهدة، وتشير النتائج أن أعلى نسبة مشاهدة كانت لبرنامج عيون الشعب تلاه برنامج انتباه فى المرتبة الثانية ثم برنامج خيط حرير فى المركز الثالث ثم برنامج مهمه خاصة فى الترتيب الرابع.

٢. وقع الاختيار على برنامج عيون الشعب المذاع بقناة الصعيد المحملة على البث الفضائى لأنه برنامج الجريمة الوحيد الذى ينتمى لجهة حكومية ومصرية حيث يوجد فرصة للمقارنة بين برنامج خاص وبرنامج حكومى مما يعطى بعدا جديدا للدراسة بالاضافة لتناول البرنامج انماط خاصة من الجرائم مثل الثأر والخصومات يجب الانتباه اليها من الناحية المجتمعية.

٣. تقديم هذه البرامج لمادة الجريمة بشكل منتظم ومتخصص مقارنة بالبرامج الاخرى مع ملاحظة الاختلاف فى اسلوب المعالجة ونوع الجرائم المقدمة وتعتبر من أهم الاشكال الواقعية التى تناقش الجريمة بأشكال مختلفه.

٤. الاشارة الى شئ جديد وهو كيف يعيد برنامج جريمة أو برنامج أخر جماهيرية وشعبية للقنوات الحكومية المحلية او الاقليمية عبر البث الفضائى فى ظل تزاحم القنوات وتنافسها لاستقطاب المشاهدين.

- ثانيا عينة الدراسة الميدانية: يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية ممثلة لمشاهدين

برامج الجريمة من الجمهور المصرى قوامها ٤٥٠ مفردة بعد استبعاد ٤٨ استمارة عير صالحة للتطبيق حيث وزعت الاستمارة على ٤٩٨. وتم اختيار العينة بما يتماشى مع أهداف الدراسة وفروضها وأيضا تكون ممثلة لمختلف السمات الديموجرافية التى تبحث الدراسة فى تأثيرها (النوع، المستوى التعليمى، محل الإقامة، السن، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى). وتم توزيع استبيانات الدراسة على عينة المبحوثين فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٧ إلى ١٠/ ١/ ٢٠١٨. مبررات اختيار عينة الدراسة الميدانية:

١. محافظة القاهرة العاصمة لأنها تضم كافة فئات جمهور بمختلف خصائصه محافظة المنيا ممثلة للوجه القبلى وتم اختيارها ولأنها تضم كافة خصائص مجتمع الصعيد بمختلف فئاته، ولوجود أقارب وأصدقاء فى المحافظة تم الاستعانة بهم فى تطبيق الاستبيان على المبحوثين حيث وفر اختيارها الكثير من الوقت والجهد.
٢. محافظة الدقهلية (المنصورة) ممثلة للوجه البحرى وتم اختيار لوقوعها وسط الدلتا واشتمالها على مختلف فئات وخصائص جمهور الوجه البحرى.
٣. يتم تطبيق الدراسة على عينة عمدية للخروج بنتائج اكثر دقة.
٤. وقع الاختيار على فئة المشاهدين من الجمهور العام لبرامج الجريمة ونظرا لاقبال العديد من فئات المجتمع على مشاهدتها ولان تأثير مادة الجريمة لا تقتصر على فئة واحدة من الجمهور مما دفع الباجثة لمعرفة الفروق بين فئات المشاهدين واختبار العلاقة بين متغيرات الدراسة المختلفة.

أدوات الدراسة:

تنقسم أدوات جمع البيانات إلى:

- استمارة تحليل المضمون: يتم استخدام استمارة تحليل مضمون لتحليل محتوى برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية محل الدراسة ورصد اساليب المعالجة واتجاهاتها ومدى التزامها باخلاقيات الاذاعة، ويقصد بتحليل المضمون الدراسة البنائية للوسيلة الإعلامية والجوانب الشكلية التى تقدم عوامل الجذب والإثارة التى تقدم بها المادة فضلا عن الموضوع الذى تتناوله الوسيلة بهدف الكشف عما تريد الوسيلة توصيله للجمهور المتلقى. وتنقسم فئات تحليل المضمون لفئة ماذا قيل والتى تعنى بوصف.

١. تحديد فئات التحليل: يقصد بفئات التحليل مجموعة من التصنيفات التى يتم إعدادها طبقا لنوعية المضمون ومحتواه، وهدف التحليل لكى تستخدم فى وصف هذا المضمون وتصنيفه بأعلى نسبة ممكنة من الموضوعية والشمول، ولذلك تتناول صحيفة تحليل المضمون الفئات التالية:
   - فئة خصائص عينة البرامج الأساسية: وتشمل القنوات المقدم بها البرامج عينة الدراسة ودورية اذعة البرنامج والمدة الفعلية للبرنامج ونوع مقدم البرنامج ومدى انتظام البرنامج
   - فئة القوالب الفنية المستخدمة: (حديث مباشر، حوارت، تحقيقات، دراما، أخبار، أخرى).
   - فئة أماكن تسجيل فقرات الجريمة وتشمل فئة (التصوير الداخلى، التصوير الخارجى، التصوير الداخلى الخارجى).
   - نوع الجرائم السائدة بالبرنامج: وتشمل جرائم العتداء على النفس وجرائم العرض والسمعة وجرائم المخدرات والاعتداء على المال والاقتصاد وجرائم المال الخاص،... مع الوصف التفصيلى للفئات الفرعية لكل جريمة من الجرائم السابقة.
   - فئة مصدر البرنامج: يشمل مصادر (رسمية (أقسام، محاكم، سجون، مسئولون)، مصادر غير رسمية (شهود، أسر ضحايا، مواقع التواصل الاجتماعى) غير واضح).
   - فئة الشخصيات التى تناولها البرنامج: وتشمل ضباط المباحث ورجال الأمن، شهود العيان، مجرمون، الضحايا وأقاربهم، اسرة المجرم، محامون وحقوقيون، متخصصون فى شئون الجريمة، علماء النفس والاجتماع، علماء دين.
   - فئة اللغة المستخدمة فى عرض مادة الجريمة: (الفصحى، الفصحى المبسطة، العامية، أكثر من مستوى لغوى).
   - فئة الجمهور المستهدف من مادة الجريمة: وتشمل فئات (الجمهور العام، الشباب، أولياء الأمور، النساء، المسئولون).
   - فئة وسائل مشاركة الجمهور فى البرنامج: وتتمثل فى (الاتصال الهاتفى، وسائل التواصل الاجتماعي، من خلال اللقاءات الخارجية مع جمهور الشارع خارج الاستديو، أكثر من وسيلة، لا يوجد).
   - فئة مكان وقوع الجريمة: وتنقسم الى (أماكن مأهولة (شارع، مؤسسات حكومية، منزل، اماكن عامة) أماكن غير مأهوله (ارض زراعية، أماكن مهجورة، جبال وصحارى)، غير واضح).
   - فئة وسائل تنفيذ الجريمة: وتشمل وسائل مختلفة للقوة العضلية وتم تقسيمها لفئات فرعية مثل (الشنق، احداث كسور، ضرب أفضى لموت، القاء من مكان مرتفع) والاستعانة باسلحة نارية والات حادة ومواد سامه ومخدرة، استخدام وسائل تكنولوجية، عمليات انتحارية ومتفجرات، استخدام السحر والشعوذة، اكثر من وسيلة.
   - فئة أسباب ارتكاب الجريمة: وتقسم خمسة فئات رئيسية (اسباب سلبية، أسباب مبررة، أسباب سياسية، غير واضح) وتندرج تحت فئة الاسباب السلبية عدة فئات فرعية منها (الطمع، ظروف معيشية صعبة، ارضاء النازع الجنسى، رفقاء السوء، خلافات أسرية، ...).
   - فئة سمة الجريمة: (مخطط لها، عشوائية، غير واضح).
   - فئة اتجاه الجريمة: (فعل، رد فعل، غير واضح).
   - فئة ملامح الضحية داخل مادة الجريمة:. وتم تصنيف هذه الفئة وفقا لـ(نوع الضحية، عمرالضحية، نوع العمل، مستوى التعليم، الحالة الاجتماعية) وتنبثق من كل فئة رئيسية فئات فرعية.
   - فئة ملامح الجانى داخل مادة الجريمة: وتشمل عدة فئات رئيسية من حيث (نوع الجانى، عمره، المستوى التعليمى، الحالة الاجتماعية، نوع العمل، شعور المجرم، مستوى صوته، شكله الخارجى، نوعية الاجرام، طبيعة أسرة المجرم).
   - فئة نمط الاجرام وتشمل (نمط فردى، تشكيل عصابى، غير واضح).
   - فئة صلة الجانى بالضحية وتتمثل فى (علاقة زوجية، علاقة أسرية، صداقة، جيران، علاقة عمل، لا توجد علاقة، غير واضح).
   - فئة أسلوب معالجة الجريمة: وتتمثل فى أسلوب (يحلل الجريمة، يرصد الجريمة، يقدم الجريمة بشكل مجرد، تقديم حلول مقترحة لمواجهتها، السخرية وانتقاد موقف معين، اكثر من أسلوب).
   - فئة أهداف معالجة الجريمة: وتتمثل فى (التركيز على استخلاص الدروس والنصح، توعية المشاهد بالا يندفع وراء الجريمة، البحث عن الحقيقة، تحذير المشاهدين من المجرمين وتوجيهم، اثارة، التركيز على دور القائم بالاتصال فى مكافحة الجريمة، أكثر من وظيفة)
   - اتجاه القائم بالاتصال نحو الجريمة: للوقوف على موقف مقدم البرنامج من الجريمة من خلال الفئات التالية (التنفير من الجريمة، تبرير الجريمة، غير واضح).
   - فئة عناصر التشويق والاثارة: لجذب انتاه المشاهدين وتتمثل فى (مطاردة طاقم البرنامج للمجرم، عمل خدعة للايقاع بالمجرمين، التصوير الحى خلال البحث عن الحقيقة، استخدام المواجهة بين الجانى والضحايا او ذويهم، استخدام اسلوب ساخر، أكثر من أسلوب).
   - الاستمالات المستخدمة: وتتمثل فى (استمالات عاطفية، عقلانية،

مزدوجة) وتتمثل مظاهر الاستمالات العاطفية فى (سخرية، ترهيب، تعاطف، مبالغة وتهويل) وتتمثل مظاهر الاستمالات العقلانية فى فئات (نسب واحصاءات، أدلة وشواهد، قرارت، تصريحات مسئولين، حالات معاصرة).

- فئة اللقطات المستخدمة: وتشمل اللقات تم توظيفها فى البرنامج وهى (اللقطة القريبة، المتوسطة، البعيدة).
- فئة نوع الموسيقى: وتتضمن أنواع موسيقى (حزينة، مخيفة، قوية، هادئة، توتر).
- فئة مطابقة الصورة للمضمون: وتنقسم لفئة (مطابقة، غيرمطابقة، غيرواضح).
- فئة الاشارة للعقاب داخل مادة الجريمة: (جريمة مصحوبة بعقاب، غيرمصحوبة بعقاب، غير واضح).
- فئة جهود مكافحة الجريمة: وتنقسم لـ(جهود رسمية تتمثل فى (تحديد الجريمة، القبض على المجرمين، متابعة القضية) وجهود غير رسمية تتمثل فى (التبليغ عن المشتبه بهم، التعاون مع لشرطة، التطوع للإدلاء بالشهادة، مطاردة المجرمين) وفئة غير واضح).
- فئة اشكال الالتزام باخلاقيات اذاعة مادة الجريمة: تتمثل فى (البعد عن مظاهر الإثارة، توضيح المسئولية الاجتماعية للفرد، ابراز دور الجهات الأمنية، الالتزام بالدقة والموضوعية من خلال عدم التحيز فى عرض المعلومات وعدم عرض معلومات مبتورة ومشوهة وعرض وجهات النظر المختلفة).
- فئة الخروج على أخلاقيات اذاعة مادة الجريمة: تشمل فئة الخروج على الآداب العامة من خلال (استخدام ألفاظ غير ملائمة، المبالغة فى سرد تفاصيل الجريمة، تسير الخلافات وتزيد من حدة الصراع، نشر صور منافية للذوق العام) التأثير على سير المحاكمة من خلال (التركيز على ظروف إنسانية معينة، توجيه الإدانة للمتهم قبل صدور الحكم) واختراق الخصوصية من خلال اذاعة (إذاعة أسماء الأحداث ونشر صورهم، اذاعة اسماء الضحايا ونشر صورهم، إذاعة أسماء المتهمين ونشر صورهم، انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير) وتشويه سمعة عائلات وأماكن.

٢. تحديد وحدات التحليل: يقصد بها وحدات المحتوى التى يمكن إخضاعها للعد والقياس بسهولة ويعطى وجودها أو تكرارها أو غيابها دلالات تفيد الباحث فى تفسير النتائج وقد استخدمت الباحثة الوحدات التالية:

- الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية: وهى الوحدة الخاصة بالبرامج وتستخدم هذه الوحدة بالنسبة لأسم البرنامج، القناة المذاعة بها البرنامج، ومدة البرنامج، عدد حلقات البرنامج، دورية اذاعة البرنامج، نوع مقدم البرنامج، الفترة التى يذاع بها البرنامج، الوقت المخصص للبرنامج، نوع مقدم البرنامج.
- وحدة الجريمة: وتستخدم هذه الوحدة لتحليل الجريمة لمعرفة نوعها ومصدرها ومكان وقوعها وسماتها ودوافعها واساليب معالجتها والوقوف على الاخلاقيات الخاصة بعرضها واماكن تصويرها.
- وحدة الشخصية: وتستخدم هذه الوحدة لتحليل شخصية المجرم من حيث (النوع- العمر- المستوى التعليمى- نوع العمل- الحالة الاجتماعية- اسباب ارتكابه للجريمة- اسلوب تنفيذه للجريمه- طبيعة علاقته بالضحية- شعوره بعد ارتكاب الجريمة- مستوى صوته- مظهره الخارجى) وتستخدم وحدة الشخصية ايضا للوقوف على سمات الضحية من حيث (النوع- العمر- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعيا- نوع العمل).
- وحدة الموضوع أو الفكرة: هذه الوحدة عبارة عن مجموعة من الجمل أو المواقف تتضمن الفكرة التى يدور حولها موضوع التحليل وهى عادة ما تكون جمل مختصرة أو مواقف محدودة تبرز سمات المعالجة وأهدافها واتجاه القائم بالاتصال ومدى التزامته بالمعايير المهنية واخلاقيات العمل الاعلامى الإيجابية.
- وحدة مقاييس الزمن: وتستخدم هذه الوحدة لمعرفة زمن كل حلقة من حلقات البرامج بالدقيقة.
- المعانى والافكار التى تظهر فى المحتوى وفئة كيف قيل والتى تصف كيفية عرض المحتوى.
- استمارة الاستبيان: انطلاقا من الإطار النظرى للدراسة والمتمثل فى نظريات الغرس الثقافى والاعتماد على وسائل الاعلام ونموذج اعمال العقل لتفسير تشكيل الاتجاهات وفقا لنظرية الاستجابة المعرفية وبناء على فروض الدراسة والمتغيرات التى يجب قياسها، إضافة إلى ما تضمنته الدراسات السابقة من متغيرات وما توصلت إليه من نتائج تعتمد الدراسة الحالية على استمارة الاستبيان فى جمع بيانات الدراسة للتعرف على "انعكاس معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة على اتجاهاتهم نحو واقع الجريمة والمعالجة من ناحية اخرى"، عن طريق توجيه مجموعة من الأسئلة المعدة مسبقا وذلك بهدف التعرف على حقائق معينة أو وجهات نظر المبحوثين واتجاهاتهم والعوامل والمؤثرات التى تدفعهم إلى تصرفات سلوكية معينة وتطبيقها على ٤٥٠ مفردة من مشاهدى برامج الجريمة بمحافظات (القاهرة- الدقهلية- المنيا).

تم مراعاة الآتى فى إعداد استمارة الاستقصاء: تضمنت الاستمارة العديد من الأسئلة تمت صياغتها فى ٤٠ سؤال تنوعت ما بين الأسئلة المغلقة والمفتوحة وأسئلة مقياسية للتعرف على الاتجاهات المتكونة لدى المبحوثين من مشاهدى الجريمة عن واقع الجريمة كما تعكسه برامج الجريمة والتأثيرات الناجمه عن تعرضهم لهذه البرامج واتجاهاتهم نحو المعالجة، وتشتمل الاستمارة على خمسة أجزاء رئيسية هي:

١. الجزء الأول: يتضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف على علاقة المبحوثين ببرامج الجريمة من حيث درجة أعتمادهم، وأسباب مشاهدتهم لها، وأنماط المشاهدة ونشاطهم اثناء المشاهدة، وانطباعاتهم عن الجريمة ودوافعها من خلال المشاهدة ومدى تفضيلهم لبرامج الجريمة واكثر البرامج تأثيرا على اتجاهاتهم، ومثل هذا الجزء الأسئلة من رقم (١) وحتى سؤال رقم (٢٢).
٢. الجزء الثانى: تضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف على اتجاه المبحوثين نحو معالجة البرامج التلفزيونية للجريمة بوجه عام واتجاههم نحو نشر أسماء وصور المجرمين من خلال مقياس الاتجاه يضم عدد من العبارات مثله السؤال الرئيسى رقم (٢٣) و(٢٤).
٣. الجزء الثالث: تضمن هذا الجزء أسئلة للتعرف التأثيرات الناتجة عن اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى الحصول على معلومات حول الجرائم المختلفة من خلال مقياس اتجاه يضم العديد من العبارات الايجابية والسلبية ليرصد التأثيرات (المعرفية، الوجدانية، السلوكية) المتكونه لدى المبحوثين، ومثل هذا الجزء الأسئلة من رقم (٢٥) وحتى سؤال رقم (٢٨).
٤. الجزء الرابع: ويتضمن مقياس اتجاهات به عدد من العبارت للكشف عن العلاقة بينتعرض المحوثين لبرامج الجريمة ومدى ادراكهم للواقع الاجتماعى للجريمة وخبرة المبحوثين الشخصية فى التعامل مع مجرمين ومدى ادراكهم لواقعية المضمون المقدم عن الجريمة والمجرم ومقترحاتهم لتطوير برامج الجريمة ومثل هذا الجزء الاسئلة من ٢٨ وحتى سؤال رقم (٣٢).
٥. الجزء الخامس: يشتمل هذا الجزء على المتغيرات الديموجرافية للمبحوثين وهي (النوع- االفئة العمرية- المستوى التعليمى- الحالة الاجتماعية- محل الاقامة- المستوى الاجتماعى الاقتصادى)، ويمثل هذا الجزء الأسئلة من رقم

(٣٣) وحتى السؤال رقم (٤٠).

- المقابلة الشخصية: تم تطبيق استمارة الاستبيان بالاعتماد على أسلوب المقابلة الشخصية والتى تعرف على أنها أداة يجتمع فيها خصائص نموذج الاتصال المواجهى فهى تفاعل لفظى منظم بين الباحث والمبحوث لتحقيق هدف معين. وتم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية كوسيلة لجمع البيانات لسببين:

١. أولا لزيادة احتمال الحصول على معلومات أكثر دقة من نسبة كبيرة من أفراد العينة.
٢. ثانيا لأن جمع البيانات بهذه الطريقة تمكن من طرح المزيد من الأسئلة وبالتالى جمع مادة إضافية إلى جانب المادة التى تجرى عليها الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

- أولا النتائج الخاصة بمضمون برامج الجريمة:

١. تشير الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين البرامج عينة الدراسة فى القوالب الفنية المستخدمة فى نوع الجرائم السائدة فى البرنامج وسماتها واماكن وقوعها ودوافعها وسمات المجرم والضحية واهداف وأساليب المعالجة واتجاه القائم بالاتصال والاساليب الاقناعية وعناصر التشويق والاثارة المستخدمة ومدى الالتزام باخلاقيات اذاعة مادة الجريمة ويرجع ذلك لاختلاف نمط الملكية وتأثيرها القوى على مضمون وكيفية المعالجة.
٢. بروز المجرمون فى الترتيب الاول من الشخصيات التى تناولتها البرامج عينة الدراسة بنسبة ٥٦,٢%، تلاها الضحايا وأقاربهم فى الترتيب الثاني ٥٠,٧% ثم ضباط المباحث ورجال الأمن فى الترتيب الثالث ثم الشهود ثم المسئولين ويرجع ذلك لطبيعة موضوع الجريمة وتوقيت اذاعة الجريمة ونظرا للتركيز على المعالجة الشاملة لكافة أطراف القضية.
٣. تظهر الدراسة مدى بشاعة الجرائم المعروضة من خلال استخدام اكثر من وسيلة فى ارتكاب الجريمة فى الترتيب الاول بنسبة ١٩,٤%، ثم استغلال الوظيفة والمكانة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٦,١%، والاستعانة بآلات حادة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٤,٣% تلاها الاستعانة بمواد مخدرة فى الترتيب الرابع مما يدل على بشاعة الجرم وانعدام الانسانية والاضطرابات النفسية رغبة الانتقام والتشفى ويظهر جليا فى رغبة المجرم بالتمثيل بجثمان الضحية.
٤. جاء الطمع والحصول على المال فى الترتيب الاول بنسبة ٢١,٧% من أسباب ارتكاب الجريمة تلاها الرغبة فى الانتقام فى الترتيب الثانى بنسبة ١٤,٣%، ثم الظروف المعيشية الصعبة فى الترتيب الثالث بنسبة ١٠,١% ثم إرضاء النازع الجنسى فى الترتيب الرابع.
٥. ارتفاع وتعدد الجرائم والانتهاكات ضد الاطفال كأبرز ضحايا الجرائم المقدمة فى البرامج عينة الدراسة فى المرتبة الاولى بنسبة ٣٢,٧% وتتعدد صور الجرائم والانتهاكات ضد الأطفال ما بين القتل والاختطاف والاغتصاب والاهمال فى المستشفيات الذى يصل بالنهاية لتفحم الأطفال بالاضافة للعنف الاسرى وتعذيب الاطفال واحداث عاهات مستديمة لهم. وتشير هذه النتجة الى مدى استغلال الاطفال ومدى التجاوزات والانتهاكات فى حقهم لانهم لا يملكوا المقدرة فى رد العدوان او الدفاع عن انفسهم تلاها فى المرتبة الثانية أكثر من فئة بنسبة ٢٩,٥% منهم كانوا اكثر من فئة فى الترتيب الثاني، ونسبة ١٩,٤% منهم كانوا شباب فى الترتيب الثالث ثم الناضجين وكبار السن فى المراتب الأخيرة.
٦. توضح النتائج أن نسبة ٧٦% من الجرائم فى برامج الجريمة بالقنوات الفضائية مخطط لها فى الترتيب الاول، ونسبة ١٨,٩% منها غير مخطط لها فى الترتيب الثاني، ونسبة ٥,١% منها عير واضح فى الترتيب الثالث.
٧. احتلال الاناث المرتبة الأولى من نوع الضحايا فى برامج الجريمة بالقنوات الفضائية بنسبة ٤١%، ونسبة ٣٠,٩% منها ذكور واناث معا فى الترتيب الثاني، ونسبة ٢٨,١% منها ذكور فى الترتيب الثالث.
٨. تفوق نسبة المجرمين من الذكور فى المرتبة الاولى بنسبة ٥٢,١% تلاها المجرمات من الاناث فى المرتبة الثانية بنسبة ٢١,٧% ثم الاثنان معا فى الترتيب الثالث بنسبة ١٨% وقد يرجع ارتفاع نسبة الذكور كمرتكبى الجريمة عن الاناث نظرا لفروق بيولوجية بين الرجل والمرأة وخوفهم من اللوم والاحتقار من المجتمع أو كثرة الاعباء الملقاه على كاهلهم وهذا لا ينفى ان هناك العديد من النساء لديهن النزعة الاجرامية حيث تشير الدراسة الى ذلك ولكن تتفاوت النسب.
٩. تنوع الاهداف الخاصة بمعالجة الجريمة فى البرامج التلفزيونية وفى مجملها تركزت على أكثر من وظيفة فى الترتيب الاول ١٩,٨% تلاها التركيز على دور القائم بالاتصال فى مكافحة الجريمة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٣,٨%، ثم الكشف عن اوجه الفساد وقضايا الجريمة فى الترتيب الثالث وتوعية المشاهد بالا يندفع وراء الجريمة فى الترتيب الرابع.
١٠. تحليل الجريمة أبر الاساليب المستخدمة لمعالجة الجرائم المختلفة فى البرامج عينة الدراسة، تلاه استخدام اكثر من اسلوب فى الترتيب الثاني، ثم اسلوب يرصد الجريمة فى الترتيب الثالث ويرجع ذلك لاهتمام بالتعطية الشاملة والتركيز على جوانب الجريمة المختلفة من قبل البرامج عينة الدراسة.
١١. يغلب اتجاه التنفير من الجريمة على اتجاه القائم بالاتصال ليأتى فى الترتيب الاول بنسبة ٧٣,٣%، ليليه فى الترتيب الثانى التبليغ عن الجريمة بنسبة ١٩,٤%، ثم تبرير الجريمة فى الترتيب الثالث بنسبة ٤,١% فى جرائم العرض والشرف.
١٢. الاستمالات المزدوجة جاءت فى مقدمة الاستمالات الاقناعية المستخدمة لعرض مادة الجريمة فى البرامج عينة الدراسة بنسبة ٥٢,١% تلاها فى الترتيب الثانى الاستمالات العقلانية والعاطفية.
١٣. توظيف البرامج للقطات القريبة فى الترتيب الاول بنسبة ٥٠,٦% للتركيز على مسرح الجريمة او الجريمة نفسها ثم اللقطة المتوسطة فى الترتيب الثانى نسبة ٤٥,٦% بغرض التنقل بين القطات وعرض الرؤية المتزنة بينما توظف اللقطة البعيدة فى الترتيب الثالث والاخير بنسبة ٣,٧% للتعرف على المكان بصورة كلية او للمراقبة.
١٤. تشير النتائج إلى أن انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير أبرز أشكال الخروج على الأخلاقيات فى برامج الجريمة بالقنوات الفضائية فى الترتيب الأول بنسبة ١٨,٤% ثم المبالغة فى سرد تفاصيل الجريمة فى الترتيب الثانى بنسبة ١٨,١% ثم سعى البرامج لإثارة الخلافات وزيادة حدة الصراع بين أطراف الجريمة فى الترتيب الثالث، مما يبرز الصراع لدى قائمى البرنامج فى تقديم برامج توعوية وهادفة والرعبة فى الاثاره فتتعدد ايجابيات المعالجة وتتعدد ايضا سلبياتها وخروجها على الاخلاقيات.

- ثانيا النتائج الخاصة بالمبحوثين من مشاهدى برامج الجريمة:

١. بروز التلفزيون فى المرتبة الأولى كأهم المصادر التى يعتمد عليها أفراد عينة الدراسة فى الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٧٧,٣% يليه الإنترنت فى الترتيب الثانى ٦٥,١% ثم المعارف والأصدقاء فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٣,١% بينما احتلت الصحف الورقية الترتيب الرابع بين أهم المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين فى الحصول على المعلومات عن الجرائم بنسبة ٣٠,٤%.
٢. تصدر الإنترنت أهم المصادر التى يعتمد عليها المبحوثين من ذوى التعليم الجامعى فى الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٨٨,٨% وبروز المبحوثين من ذوى التعليم دون المتوسط الاكثر اعتمادا على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية فى الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة بنسبة ٨٤,٧%.

٣. ارتفاع فئة الاعتماد المتوسط من قبل أفراد العينة على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية فى الحصول على المعلومات عن الجرائم المختلفة فى المرتبة الأولى بنسبة ٦٧,٣% تلاها فئة الاعتماد الضعيف فى المرتبة الثانية بنسبة ٢٣,١%، فى حين احتلت فئة اعتمادهم بدرجة كبيرة على تلك البرامج المرتبة الأخير بنسبة ٩,٦%.

٤. تفوق الدوافع النفعية لدى المبحوثين على الدوافع الطقوسية فى أسباب مشاهدتهم لبرامج الجريمة حيث تحتل فئة تكسبنى معلومات وقائية جديدة المرتبة الاولى فى دوافع مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة بنسبة ٤٠,٧%، تليها فئة تنصحنى بما يجب فعله فى المواقف المختلفة فى المرتبة الثانية بنسبة ٣٧,١%، ثم فئة تقربنى من الواقع الحالى فى المرتبة الثالثة بنسبة ٣٤%.

٥. جرائم الفساد المالى والإدارى فى المؤسسات الحكومية أبرز الجرائم التى يراها أفراد العينة مهمة فى الوقت الحاضر ويجب التركيز لتأتى فى المرتبة الأولى نسبة ٥٤,٢% تليها فئة جرائم القتل والاعتداء على النفس فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٦,٩% ثم فئة جرائم النصب والاحتيال فى الترتيب الثالث بنسبة ٣٨% ثم فئة جرائم العنف الأسرى فى الترتيب الرابع بنسبة ٣٦,٩%.

٦. يرى المبحوثون أن الظروف المعيشية الصعبة أهم الدوافع لارتكاب الجرائم المختلفة تليها تعاطى المخدرات فى المرتبة الثانية ثم الاضطرابات النفسية فى المرتبة الثالثة، ثم إرضاء النازع الجنسى فى المرتبة الرابعة ثم الرغبة فى الإنتقام فى المرتبة الخامسة ثم انتشار العنف فى وسائل الاعلام.

٧. برنامج انتباه الاعلى مشاهدة والأكثر تأثيرا على اتجاهات المبحوثين نحو الجريمة تلاه برنامج عيون الشعب، ثم أخبار الجريمة فى البرامج الحوارية المختلفة.

٨. تتمثل اهم مظاهر التأثير الايجابى لعرض مادة الجريمة من وجهة نظر المبحوثين فى كشف الفساد بنسبة ٧٣,٦% يليها فى المرتبة الثانية تقديم الموعظة للتوقف عن الجريمة بنسبة ٦٥,٦%، وطرح طرق للعلاج فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٤% وتقديم معلومات وقائية للمشاهد لحمايته من الجريمة بنسبة ٣٨%.

٩. تشير النتائج إلى أن أهم مظاهر التاثير السلبى لعرض مادة الجريمة فى التلفزيون لدى أفراد أفراد العينة هى الاستهانة بالجريمة نتيجة تكرار نشرها على انها ظاهرة بنسبة ٦٠,٣%، يليها فى الترتيب الثانى الخروج عن الاداب العامة بنسبة ٥١,٧%، ثم اثارة الغرائز فى الترتيب الثالث بنسبة ٥٠,٣%.

١٠. أغلبية أفراد العين بنسبة ٥٨,٧% غير موافقين على نشر التفاصيل الدقيقة للجريمة وتتمثل أهم اسباب رفضهم فى أن نشر تفاصيل القبض على المتهمين يدفع البعض لارتكاب الجرائم وتفادى اخطاء من سبقوهم فى الترتيب الأول بنسبة ٥٠,٨% وحتى لا تعطى انطباع سئ عن مدى تدنى الاخلاق وانتشار الوحشية فى المجتمع فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٩,٦% وأحيانا يكون نشر هذه التفاصيل مخالف لمبادئ الدين الاسلامى فى الترتيب الثالث بنسبة ٤٨,٩% ولانها تضر بسمعة العائلات وتهدمها معنويا من خلال اختراق خصوصيتهم فى الترتيب الرابع بنسبة ٤٨,١% ثم اثارة الغرائز والتأثير السلبى على وجدان المشاهد.

١١. يوافق بعض افراد العينة بنسبة ٤١,٣% على ضرورة نشر التفاصيل الدقيقة للجريمة بحجة أن تجاهل التغطية الكاملة يعطى الناس احساسا واهما بالأمان فى الترتيب الأول بنسبة ٥٦,٥% وتجاهل النشر يحول بعض الظواهر الاجرامية إلى وباء يصعب علاجه فى الترتيب الثانى بنسبة ٤٢,٥% فى الترتيب الثانى ولأنه من حق المشاهد التعرف على كافة أبعاد الواقع الاجتماعى وتنبيهه لخطورة الجريمة بنسبة ٤١,٤%.

١٢. يفسر المبحوثون زيادة نشر انماط معينة من الجرائم فى البرامج التلفزيونية دون غيرها فى الفترة الاخيرة بأنها محاولة لجذب انتباه المشاهدين وتتسم المعالجة بالاثارة والتهويل فى الترتيب الاول بنسبة ٤٠,٤%، ويراه البعض فى الترتيب التانى بأن انتشارها يمثل انعكاس صادق لواقع الجريمة فى المجتمع المصرى بنسبة ٣٠,٢% ونسبة ١٩,١% منهم يفسرون انتشارها بسبب أنها موجودة فى المجتمع ولكنها محدودة لتحتل الترتيب الثالث، فى حين أن نسبة ١٠,٢% منهم يفسرون انتشارها بأنها جرائم استثنائية. ويرجع ذلك لطبيعة العلاقة بين الوسيلة والمشاهدين ومدى ثقتهم فيها والعوامل البيئية المحيطة بالمشاهدين وخبرتهم الشخصية.

١٣. رفض المبحوثين لفكرة انه من الممكن ان يكون المجرم عضو نافع فى المجتمع بعد قضاء فترة العقوبة مما يتوجب على وسائل الاعلام تصحيح هذه الافكار واعادة بنائها لتيسير عملية التعايش وتجنب ان يكون المجرم قنبلة موقوتة من الممكن اشتعالها نتيجة للرفض المجتمى للتعايش معه.

١٤. تكشف النتائج عن قلة وعى المبحوثين بخطورة الجرائم الالكترونية حيث يروا انها أقل ضررا من الجرائم العادية ويرجع ذلك للقصور من جانب وسائل الاعلام بتسليط الضوء على الجرائم الالكترونية وأضرارها.

١٥. تصدر التأثيرات الوجدانية قائمة تأثيرات اعتماد الجمهور على برامج الجريمة فى الفضائيات المصرية للحصول على المعلومات حول الجرائم المختلفة تلتها التأثيرات المعرفية الترتيب الثاني، وجاءت التأثيرات السلوكية فى الترتيب الثالث والأخير.

- فى اطار الربط بين الدراستين التحليلية والميدانية تشير الدراسة إلى عدد من النتائج منها:

١. وجود علاقة ارتباطية طردية ضعيفة بين ترتيب افراد العينة للجرائم التى يروى ضرورة تناولها فى برامج الجريمة وبين نوعية الجرائم السائدة ببرنامج عيون الشعب بقناة الصعيد.

٢. وجود علاقة ارتباطية طردية متوسطة بين ترتيب افراد العينة للجرائم التى يروى ضرورة تناولها فى برامج الجريمة وبين نوعية الجرائم السائدة ببرنامج انتباه بقناة المحور.

٣. برز اتجاء مقدمى برامج الجريمة فى تبرير جرائم القتل للدفاع عن العرض والشرف رافقه اتجاه المبحوثين المؤيد لان الشخص الذى يقتل من أجل الدفاع عن شرفه ليس بمجرم وهذا الاتجاه يمكن تفسيره ايضا من ناحية العرف والتقاليد الموروثه لدى مقدمى البرامج والجمهور وتعززه البرامج عينة الدراسة.

٤. توافق دوافع ارتكاب الجرائم المقدمة فى البرامج عينة الدراسة مع رؤية المبحوثين للاسباب الدافعة لارتكاب الجرائم والتى تعود فى المرتبة الاولى لعوامل مادية.

٥. وجود قدر كبير من الاتفاق بين أهداف معالجة البرامج عينة الدراسة للجرائم المختلفة مع دوافع المبحوثين من مشاهدة هذه البرامج وأثارها الايجابية والتى تنصب فى توعية المشاهد واكسابه معلومات وقائية والاعلامه بما يدور حوله والنصح والارشاد.

٦. وجود علاقة بين أشكال الخروج على أخلاقيات اذاعة مادة الجريمة فى البرامج عينة الدراسة واتجاه المبحوثين نحو المعالجة ورفض اغلبية المبحوثين لنشر التفاصيل الدقيقة لمادة الجريمة.

٧. جاءت فى مقدمة العلاقات التى تربط بين المجرم والضحية فى برنامج عيون الشعب تلاها فى المرتبة الثانية العلاقة الزوجية ثم علاقة الصداقة بما يتفق مع اتجاه المبحوثين أنهم أصبحوا أكثر حرصا مع أقاربهم واصدقائهم نتيجة الخوف من ان يصبحوا ضحايا لهم.

٨. تنوع عناصر التشويق المستخدمة فى البرامج عينة الدراسة واستخدامها أكثر من عنصر فى المرتبة الأولى وعمل خدعة للمجرمين فى الترتيب الثانى

واستخدام اسلوب ساخر والمواجهة بين المجرمين والضحايا رافق ذلك اتجاه المبحوثين المؤيد لأن برامج الجريمة تقدم معلومات وحقائق بطريقة جذابة غير متاحة فى وسائل الاعلام الاخرى.

٩. قصور فى الاستعانة بعلماء الدين فى البرامج عينة الدراسة مقابل رغبة المبحوثين فى معالجة الجريمة من جميع النواحى وخاصة الدينية وتصدر فئة الاستعانة بعلماء الدين لتوضيح عقوبة الجرائم المختلفة فى الاسلام واخذ العبرة كانت أهم مقترحات المبحوثين فى تفعيل دور برامج الجريمة.

١٠. تشير نتائج الدراسة إلى أن انتهاك حرمة جسد المتوفى بالتصوير أبرز أشكال الخروج على اخلاقيات عرض مادة الجريمة فى الترتيب الأول رافقه تبنى المبحوثين للاتجاه المعارض لانتهاك جسد المتوفى بالتصوير لأنه مخالف لمبادئ الشريعة الاسلامية.

- نتائج أختبار الفروض: تشير نتائج أختبار الفروض الرئيسة إلى الأتى:

١. توجد علاقة ارتباطية إحصائيا بين اعتماد المبحوثين على برامج الجريمة فى القنوات الفضائية المصرية والتأثيرات المعرفية والسلوكية والوجدانية التى تترتب على هذا الاعتماد.

٢. توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة مشاهدة المبحوثين لبرامج الجريمة، وبين إدراكهم للواقع الإجتماعى للجريمة كما يعرض من خلال هذة البرامج.

٣. وجود علاقة طردية متوسطة بين المشاهدة النشطة لبرامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت (٠,٣< ر< ٠,٧) وهى عند مستوى ٠,٠١.

٤. وجود علاقة طردية ضعيفة بين دوافع المشاهدة برامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت (ر< ٠,٣) وهى عند مستوى ٠,٠١.

٥. وجود علاقة طردية متوسطة بين إدراك واقعية المضمون المقدم ببرامج الجريمة وطبيعة اتجاه المشاهدين نحو الجريمة فى المجتمع المصرى، حيث كانت (٠,٣< ر< ٠,٧) وهى عند مستوى ٠,٠١.

٦. وجود علاقة طردية متوسطة بين كثافة مشاهدة المبحوثين للبرامج التلفزيونية التى تتناول الجريمة وبين إتجاهاتهم نحو المعالجة، حيث كانت (٠,٣< ر< ٠,٧) وهى عند مستوى ٠,٠١.

الهوامش:

١. أحمد الهلالى الشربينى: "استراتيجية الإرهاب المتلفز بقنوات التليفزيون الدولية وتأثيرها على الخوف لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوى، ٢٠١٧).

٢. جميلة عبدالونيس، أثر مواقع التواصل الاجتماعى فى تعزيز ميول العنف لدى الشباب الجامعى الليبى، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الاداب: قسم الاعلام، ٢٠١٨).

٣. دراسة زينب الحسينى: "دور القنوات الاخبارية العربية الموجهة فى تشكيل اتجاهات الشباب الجامعى نحو الارهاب"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية تربية نوعية، قسم الاعلام التربوى ٢٠١٧).

٤. السيد ابوشعيشع: "معالجة قضايا حقوق الإنسان فى القنوات المصرية الحكومية والخاصة وتأثيرها على اتجاهات الشباب المصرى نحوها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٦).

٥. فاطمة القليني، محمد شومان، **الاتصال الجماهيري: اتجاهات نظرية ومنهجية**، (القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٤) ص١٩٦.

٦. فرج الكامل، **بحوث الإعلام والرأى العام تصميمها وإجراءها وتحليلها**، (القاهرة: دار النشر للجامعات، ٢٠٠١) ص١٢٣.

٧. مجاشع محمد على التميمي: "تناول برامج التلفزيون لقضايا الفساد بالعراق وعلاقتها بتشكيل معارف الجمهور تجاهها"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٥) .

٨. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الإعلامية**، ط٢، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٩٤.

٩. محمود لطفى: "أطر معالجه برامج الرأى فى الفضائيات المصرية للأزمات الداخلية وانعكاساتها على تشكيل أتجاهات الجمهور"، **رسالة دكتوراه** غير منشورة (جامعة جنوب الوادى: كلية الاداب، قسم الإعلام، ٢٠١٦).

١٠. مها محمد دسوقى سالم: "دور التليفزيون فى تشكيل اتجاهات الجمهور المصرى نحو ثقافة الإحتجاج والتظاهر"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتليفزيون، ٢٠١٧).

١١. هبه المهندس: "تأثير التعرض للافلام السينمائية المصرية المقدمة فى التليفزيون على اتجاهات المراهقين نحو الجريمة"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة المنصورة: كلية الاداب: قسم الاعلام، ٢٠١٨).

١٢. يحيى عزب: "قضايا الإرهاب كما تعكسها الفضائيات اليمنية واتجاهات النخبة نحوها"، **رسالة دكتوراه** عير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الاعلام، قسم الاذاعة والتلفزيون، ٢٠١٨).

13. Brigitte Vittrup& George W. Holden: "Exploring the Impact of Educational Television and Parent- Child Discussions on Children's Racial Attitudes", **Analyses of Social Issues and Public Policy**, Volume 11, Issue 1, p.82- 104, December 2011.

14. Christopher J. Ferguson: "Does Media Violence Predict Societal Violence, It Depends on What You Look at and When", **Journal of Communication**, 65.1, 2015.

15. Dursun Peksen, Timothy M. Peterson, Cooper Drury, Media- driven Humanitarianism? News Media Coverage of Human Rights Abuses and the Use of Economic Sanctions, In: **International Studies Quarterly** Dec. 2014.

16. Emily M. Ogilvie, "Fake forensics, real effects?: Testing the cultivating power of crime drama", **M.S.**, (U.S.A.; The University of North Carolina, 2011).

17. Mohammad Reza Nazari, MdSalleh Bin Hj Hassan, Mohd Nizam Osman, Megat Al- Imran Bin Yasin1 and SaadatParhizkar, Influence of Television Programs Genre on Violent Behaviour among Young Children, **British Journal of Education, Society& Behavioral Science** 3(4):, 2013.